

## تفسير السمعاني

@ 452 ( ^ ) أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتिला ( 77 ) أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من ( \* \* \* \* ^ ) تقول ( قال أبو رزين : بيت أي : ألف . وقال غيره : بيت ، أي : بدل ؛ والأصح أنه من التبييت ، وهو فعل الشيء ليلا ، يقال : هذا أمر بيت ليلا ، قيل : أي : فعل بالليل ، ويجوز أن يقال لما فعل بالنهار : تبييتا ؛ لأن الفعل بالليل إنما سمي تبييتا ؛ لأن الإنسان بالليل يكون أفرغ لتدبير أمره ، فعلى هذا المعنى يجوز أن يقال لما فعل بالنهار : تبييتا ، قال الشاعر : .

( بيتوا أمرهم بليل فلما % أصبحوا أصبحوا على ضواء ) .

ومعنى ( ^ ) بيت طائفة منهم غير الذي تقول ( أي : خالفوا بالليل ما قالوا بالنهار ) ( ^ ) وا [ يكتب ما يبيتون ] أي : يحصى ويحفظ ؛ ليجازى عليه ، وقيل : يأمر الكتبة حتى يكتبوا ( فأعرض عنهم ) قال الضحاك : معناه : لا تخبر بأسمائهم ، وكان - عليه الصلاة والسلام - يعرف المنافقين ، وما كان يخبر بأسمائهم ( ^ ) وتوكل على [ وكفى بـ [ وكيفا ] أي : اتخذه وكيفا . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) أفلا يتدبرون القرآن ) التدبر : النظر في الأمر إلى آخره ، وهو من دبر الشيء : آخره ، وفي الخبر : ' من أشرط الساعة : ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ' أي : آخرا ومنه قوله : ' لا تدابروا ' أي : لا يول بعضكم ظهره إلى بعض عداوة .